الإمارات.. أربعون عاماً من النمو والتطور

●،، أربعون عاماً مضت ودولة الإمارات العربية المتحدة الغالية على الأمة العربية والإسلامية تمضي نحو طريق الخير والعطاء الإنساني والإنجازات العملاقة الاستراتيجية حتى أصبحت الأسرع نمواً والأكثر تطوراً في العالم لما صارت إلى ما هي عليه الآن من دولة نماء وأمن واستقرار ومصدر للفخر والاعتزاز لحكامها وشعبها والمقيمين على أرضها الطيبة وكل ذلك بفضل الله أولاً ومن ثم بفضل الاتحاد الذي أسسه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمة الله عليه وذلك في الثاني من ديسمبر ١٩٧١م والذين أيقنوا بأهمية الاتحاد وجعلوا الإمارات الحبيبة دولة اتحادية قوية ذات سيادة ومكانة عالية على المستوى العالمي كما عملت هذه الدولة الفتية الغنية بالكرم الإنساني والعطاء الخيري لعامة الشعوب العربية والإسلامية.

أسجل هنا تميز العلاقات اليمنية الإماراتية وهي نموذج حضاري ومتألق تعكس بجلاء روابط الإخاء بين اليمن وبقية دول الخليج لاسيما ما يبرز من تفاعل مستمر لدولة الإمارات في دعم اليمن أمام الكثير من القضايا وهذا مايؤكد على انسجام علاقة البلدين اللذين يمتلكان سجلاً ناصعاً من العلاقات الثنائية المتطورة والدليل على ذلك أن للإمارات بصمات واضحة في دعم العملية التنموية في اليمن وقد شكل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان حكيم العرب بمشاعره الإنسانية والقومية الجياشة وتعاضده المعروف في تجسيد وترسيخ العلاقات اليمنية الإماراتية الأخوية، وهنا لايسعني في هذه المناسبة الغالية على الإماراتيين وعلى كل حر عربي شريف بأن أتوجه باسمي ونيابة عن إخواني أعضاء وأبناء الجالية اليمنية بدولة الإمارات ونيابة عن شعبنا اليمني في الداخل أن أرفع أرقى التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإلى إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات والشعب الإماراتي بكل الوفاء والإخلاص لدولة الإمارات الشقيقة على أن يعيد الله هذه المناسبة والشعب الإماراتي مستمر في نموه وتطوره وتقدمه وازدهاره.

رئيس الجالية اليمنية بدولة الإمارات
الشيخ/سلطان بن صالح أحمد الباكري

السمة يزور أبناء الجالية اليمنية في أمريكا

عبر أبناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديرهم العميق والبالغ للزيارة التي قام بها الأستاذ عبدالحافظ السمة «أمين عام رئاسة الوزراء» والوفد المرافق له للمغتربين في عدد من الولايات الأمريكية بغرض إطلاعهم على المستجدات في الساحة اليمنية فيما يخص الأزمة التي فجرتها أحزاب اللقاء المشترك وأنصارها منذ عشرة أشهر والتي استهدفت المسار الديمقراطي الذي تعيشه اليمن من خلال محاولة الانقلاب على الشرعية الدستورية وهي المساعي التي بلغت مداها باستهداف مسجد دار الرئاسة ، إضافة للجهود التي بذلتها الدولة في نزع فتيل هذه الأزمة وتجنيب البلد تبعاتها وهي الجهود التي توجت بتوقيع فخامة رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي تنظم الفترة الانتقالية في مرحلتها الأولى والثانية في مشهد يجسد أبلغ معاني الحرص على الوطن والتفاني من أجله .

ووجه أبناء الجالية في رسالة تلقاها «المؤتمر نت» الشكر على الجهود التي بذلها الأستاذ السمة والوفد المرافق له بالتعريف بالأزمة اليمنية وتصحيح الصورة المغلوطة التي تكرسها بعض وسائل الإعلام والشخصيات التابعة لأحزاب اللقاء المشترك التي تعمد إلى تضخيم الأحداث وتزييف الوقائع رغم أن الحقائق كشفت بما لا يدع مجالاً للشك أن ما يحدث في اليمن أزمة بين أطراف سياسية حاولت بعضها ركوب موجة (الربيع العربي) للانقضاض على الطرف الآخر وإقصاءه من المشهد السياسي.إضافة للعرض الذي قدمه الوفد عن الانعكاسات السلبية التي تركتها هذه الأزمة التي أثرت بشكل كبير على الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطنين واستهداف المليشيات المسلحة (التخريبية) للبنى التحتية ومؤسسات الدولة بما في ذلك استهداف أنابيب النفط والغاز وشبكات الكهرباء ،إضافة للمخاطر السياسية التي ترتبت على هذه الأزمة وتمدد الحوثيين لعدد من المحافظات والنشاط الذي تقوم به تيارات انفصالية تستهدف الوحدة الوطنية مستغلة الظروف السياسية والأمنية التي تمر بها البلد .

وشدد أبناء الجالية على ضرورة دورية مثل هذه اللقاءات التي تربط المغتربين اليمنيين بالدوائر التنفيذية للدولة بشكل مباشر ، مذكرين أن مثل هذه الزيارات تعزز العلاقة بين المغترب وبلده وتصحح الصورة المشوهة التي تقدمها وسائل إعلام مغرضة عن الأوضاع في بلدهم .

وكان الأستاذ السمة قام بزيارة لعدد من الولايات الأمريكية بغرض الالتقاء بأبناء الجالية اليمنية وإطلاعهم على تطورات الأزمة اليمنية وتفقد أحوالهم والاستماع لمشاكلهم والتوجيه بحلها، حيث قام والوفد المرافق له بالالتقاء بالجاليات اليمنية في ولايات نيويورك وشيكاغو وتنسي وكالفورنيا ، كما التقى والوفد المرافق له على هامش زيارتهم عدد من المسئولين الأمريكيين والشخصيات الاجتماعية الأمريكية وشرح لهم حقيقة الأحداث الجارية باليمن ، كما قام بعقد عدة ندوات بمدن مختلفة تحدث فيها بمجمل ما يخص الأزمة اليمنية وما يدور باليمن شارحا لهم أن ما يحدث ليست ثوره كما يروج لها البعض بل أزمة افتعلتها أحزاب المعارضة بالتحالف مع مليشيات مسلحة (متشددة) .

تهانٍ لها معانٍ ودلالاتٌ

عبدالله بجاش

□ عندما ترفع الغالبية العظمى من أبناء الوطن في الداخل والخارج أسمى وأرقى التهاني لفخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، بمناسبة العيد الوطني أو الأعياد الدينية، فإنها تبادله الوفاء في بروازٍ فيه العديد من الحروف ذات المعاني والدلالات بالاحترام والتقدير، لأنها تدرك باليقين القاطع مكانته وقيمه الوطنية وحكمته السياسية ودوره الريادي والقيادي البارع والفاعل في قيادة الوطن نحو المستقبل الأكثر تقدماً وازدهاراً ورخاءً.

وليست مبالغة أو مجاملة أو نفاقاً أو لمصلحة إذا قلت، بل أقول وبصريح العبارة، إن فخامة الأخ الرئيس يستحق ذلك العرفان والامتنان لما يبذله من جهد ويعمل بإخلاص بكل ما يمليه عليه ضميره الإنساني والوطني بكل قناعة ورضا طالما تحمل مسؤولية وطن عاهد الله والشعب بأن يعمل بأكثر من طاقته وقدرته وكفاءته وحرصه المتأصل على خدمة هذا الوطن، وأثبت ذلك من خلال تحقيق المنجزات التاريخية التي يضعها أصحاب الضمائر في ميزان المقارنة، كفة لما كان اليمن عليه في ثمانينيات القرن الماضي، والأخرى كيف أصبحت اليمن في الألفين من القرن الحادي والعشرين خدمياً وإنمائياً وثقافياً بإمكانيات وطنية متواضعة ومحدودة وهبات الأشقاء والأصدقاء جلبتها علاقته المتميزة ونواياه الصادقة تجاه الوطن، لكن اليوم الجهل والتخلف يخدشان جمالها حقداً على نجاح رمز الوطن، لأن اليمن تعيش فيه وليس وطناً يعيش فيه، لذا أقول بكل أمانة ومن قلب نابض بالوفاء والعرفان : ألف مبروك يا فخامة الرئيس لتلك التهاني التي هي بمثابة أوسمة ونياشين لرصيدك الوطني الوفير من ناس كبار وبسطاء يعرفونك من خلال المنجزات التي يشهدونها على الواقع، لكنك لم تعرفهم، لأنهم لم يتواجدوا يوماً أمام بوابة دار الرئاسة في كل موسم ينتظرون حسناتك، وأنت تعرفهم، وقد قلت ذات يوم في أحد خطاباتك إنك تعرفهم، واليوم يتنكرون لكل خدماتك الإنسانية والوطنية، ويقذفون نظامك بأبشع الجمل والعبارات، لأنك لم تتّقِ يوماً شر مَنْ أحسنت إليهم.

هكذا هي الحياة يا فخامة الرئيس عندما يغدرها الزمان فتدير الأيام ظهرها، وهذا ما حدث، ورغم ذلك ستظل ذلك الزعيم وذلك الأب وذلك الأخ الإنسان القوي والشجاع، والتاريخ لا يغفل، فلا بد أن يتحدث التاريخ في يوم من الأيام عن سياستك ومنجزاتك وإنسانيتك، لأنه كفيل بإنصافك، لأنك عملت لله وللوطن وسط حمم بركانية من الجحود والنكران.

مغتربون يمنيون يتحدثون لـ«الثورة»:

نأمل من حكومة الوفاق اخراج الوطن من أزمته الأمنية والاقتصادية

العمل كالفريق الواحد في تطوير اليمن يفتح أبواب التصالح والتسامح

المرحلة القادمة تتطلب تضافر الجهود لإعادة بناء الوطن نحو الأفضل

■،، يعقد المغتربون اليمنيون آمالاً عريضة على حكومة الوفاق الوطني الجديدة لإخراج الوطن من هذه الأزمة التي أثرت بشكل عميق على الجوانب الاقتصادية والأمنية والمعيشية وكادت تصل بالوطن إلى هاوية الانهيار، لولا توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية من قبل فخامة الرئيس وحرصا منه على مصالح الشعب وأمن واستقرار الوطن.

ولذلك يبدي الكثير من المغتربين أن أمام الحكومة القادمة مهام جسيمة ومتطلبات كثيرة لتجاوز الأزمة وإعادة الامور إلى الأفضل، متفائلين خيراً بعد أن صبروا وتحملوا الكثير من المعاناة والمصاعب على مدى أكثر من عشرة أشهر وفي هذا السياق طرحت صفحة المغتربين سؤالاً ماذا يريده المغتربون من الحكومة القادمة..

وكانت الحصيلة كالتالي:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

بداية تحدث الشيخ زين محسن المرقب رئيس الجالية اليمنية بدولة قطر الذي استهل حديثه قائلاً:

● زين المرقب

الحقيقة أن أمام حكومة الوفاق الوطني في هذا الظرف الصعب الذي تعيشه بلادنا مسؤوليات كبيرة تستوجب من الجميع مساندتها لكي تتمكن من الشروع في بناء دولة مدنية حديثة تلبي آمال وطموحات أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج.

سرعة تشكيل الحكومة

وأضاف رئيس الجالية بالقول: ندعو قيادات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك إلى سرعة تشكيل حكومة الوفاق الوطني وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي نصت على معيارين أساسيين لمن تسند له حقيبة وزارية في هذه الحكومة بحيث يكون لديه أعلى قدر من النزاهة والقدرة على حماية واحترام حقوق الانسان.

وأحب أن أضيف إلى جانب هذين المعيارين الخبرة والكفاءة ونظافة اليد والقدرة الذاتية على تحمل المسؤولية، بحيث يستطيع كل وزير أداء وظيفته وممارسة مهامه بشكل موضوعي يتفق والأعباء الكبيرة التي تتطلبها المرحلة القادمة.

ونحن نأمل – ومعي الكثير من المغربين في دولة قطر– من هذه الحكومة أن تعمل كفريق واحد لإخراج اليمن هذه الأزمة الراهنة وأن تتشابك الأيادى لما فيه خير وأمن واستقرار الوطن وحماية انجازاته ووحدته.

حكومة كفاءات

من جانبه تحدث الأستاذ/ عبده بن محمد الشوخي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة جازان قائلاً:

● عبده الشوخي

إن تشكيل حكومة الوفاق الوطني بموجب القرار الرئاسي وبناء على مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وآليتها التنفيذية الموقعتين في مدينة الرياض بتاريخ٢٣/١١/٢٠١١ م من قبل المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك هذا الوقت بالذات يشكل منعطفاً تاريخياً كبيراً نعتبره بمثابة الضوء الذي ننطلق بموجبه خطوات نحو تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن والاستقرار للوطن، والنهوض بأوضاعه التي تأثرت جراء هذه الأزمة السياسية حيث جاءت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية لنضع حداً للأحداث والتطورات الجارية في بلادنا الغالية.

ولهذا يمكن القول أننا نريد حكومة مشكلة من أصحاب الكفاءات العلمية والتكنو قراط بحيث تستطيع معالجة الملفات القائمة والمعقدة من خلال طرح برنامج عمل يشمل مختلف القضايا، ويعيد النظر في الكثير من الأمور المعرقلة لاستثمارات المغتربين والتي كانت تجعل أي مستثمر يحجم ويتردد في استثمار مدخراته وأمواله، وهذا من ضمن ما نتطلع إليه من هذه الحكومة.

احترام الدستور

ويشاطره الرأي الأخ/ ابراهيم محمد قايد– مغترب في مكة المكرمة– بقوله: نتمنى من حكومة الوفاق الوطني أن تضع في صدارة اهتماماتها وأولويات عملها للمرحلة القادمة فرض احترام الدستور والقانون واصلاح ماخربته الأزمة واجتثاث الفساد واحداث تنمية شاملة وترسيخ الأمن والاستقرار وتفعيل القوانين والأنظمة واللوائح ونشر مظلة العدل ومعالجة الأوضاع الاقتصادية وتقييم الأضرار كأولويات المرحلة القادمة.

● إبراهيم قايد

وبعبارة واضحة فإن الحاكم والمشترك أمام استحقاق وطني يتمثل في حل مشاكل البلاد وتحقيق النهوض الشامل وتجسيد مختلف الآمال والتطلعات.

وأضاف قائلا: أنا متفائل خيراً بحكومة الوفاق الوطني لا سيما إذا أولت اهتماماً كبيراً لمحاربة الرشوة الوساطة والمحسوبية والفساد المالي والاداري كما أتمنى من هذه الحكومة أن تهتم كثيراً بالمغتربين واستثماراتهم ومشاكلهم إلى جانب ما يتعلق بالجاليات في الخارج أتمنى على وزير المغتربين في حكومة الوفاق الوطني أن يفعل دور الجاليات اليمنية في دول الاغتراب لأن الوقت قد حان لإعطاء المغترب دوراً كبيراً في المشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والمحلية القادمة من خلال منحه حق التصويت في عمليه الاقتراع، فهل نأمل ذلك؟

استراتيجية أمنية

أما الأخ محمد بن طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية بالطائف قال:

● محمد القرشي

تقع أمام حكومة الوفاق الوطني وليدة الأزمة السياسية العديد من المهام والمسؤوليات التي يجب أن تضطلع بها أبرزها تحديث الأداء الحكومي في الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة خاصة التي تأثرت بالأزمة والتي لاتزال حتى وقتنا الحالي مغلقة، واعادة الانضباط في كافة الأجهزة الحكومية تمهيداً لقيام دولة القانون والحد من الفلتان الأمني وتحقيق الاصلاح الشامل وانهاء البيروقراطية واجتثاث الفساد وتجنب السلبيات، وتطبيق العقوبات المفروضة على مرتكبي الجرائم ورسم استراتيجية أمنية لازالة جميع أسباب الاحتقان الحاصل بين الفرقاء السياسيين بحيث تعمل على انهاء المظاهر المخلة بالأمن والاستقرار، وإقصاء أي قيادي اهمل في واجباته حتى ولو كان الاهمال بسيطاً لأن أي اهمال بسيط قد يؤدي إلى كارثة.

تضافر الجهود

● عبدالهادي الغزالي

إلى ذلك يؤكد الأخ عبدالهادي الغزالي رئيس الجالية اليمنية بمنطقة حائل نريد من الحكومة القادمة في هذه المرحلة الصعبة أن تعمل على تضافر الجهود للارتقاء بالأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية وترسيخ الوحدة الوطنية ومنع حمل السلاح والعمل بمبدأ أن السلاح في يد شخص غير مدرب يشكل خطراً عليه وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه فإذا عملت الحكومة بتلك الاجراءات فسوف تنال رضا أبناء اليمن بجميع فئاتهم وشرائحهم... وبالتالي فإن ذلك يمثل بداية عملية الاصلاح ومواجهة أية اختلالات أمنية تقوم بها جماعة مخالفة للقانون والتي نسمع عنها في وسائل الاعلام بأنها تسيطر على أجزاء من بلدنا الغالي، وأتمنى كمغترب أن تعمل الحكومة خططاً هادفة لمواجهة التحديات والمصاعب الاقتصادية وبما من شأنه رفع المعاناة عن كاهل الناس وتوفير الخدمات الأساسية للمواطن، وأقولها بأمانة أن الحكومة مطالبة بتحسين الكهرباء وتوفير المشتقات النفطية وخاصة الديزل الذي أصبح المزارع يبحث عنه ولا يجده رغم أن بلادنا تنتج هذه المادة المهمة للمزارع اليمني.

الجالية اليمنية بالطائف تثمن تعاون وزارة الثقافة

أشاد الأخ محمد بن طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية بالطائف بالتعاون الكبير الذي يقوم به الدكتور محمد أبوبكر المفلحي وزير الثقافة تجاه الجالية اليمنية في الطائف من خلال تزويدها بمجموعة كتب من اصدارات الوزارة وعدد من البروشورات والمطويات الثقافية كدعم من الوزارة للجالية بهدف المشاركة في الجناح الذي تقيمه سنوياً في مدينة الأمير مشعل بن عبدالعزيز، في اطار نشاطها الثقافي للحفاظ على الهوية الوطنية وإبراز الموروث الثقافي لليمن.

وأشار القرشي في تصريح خص به صفحة »المغتربين« إلى أهمية تعاون الوزارة مع الجاليات اليمنية في بلدان الاغتراب لتتمكن من التعريف بالتراث اليمني وتاريخه الحضاري المشرق.

منوهاً بأن تعاون وزارة الثقافة يعتبر مثالاً يجب على الوزارات الأخرى أن تحذو حذوها بغرض تشجيع الجاليات اليمنية في الخارج على إقامة مهرجانات ثقافية تصب نتائجها في الترويج السياحي والثقافي لليمن والتي تمتلك مقومات ثقافية وسياحية واعدة.

الجدير ذكره أن الأخ وزير الثقافة كان قد استقبل في مكتبه رئيس الجالية اليمنية بالطائف الذي كرمه بدرع الجالية اليمنية في الطائف.